

يحتوي على قاعات ولائم وحجرات نوم، كما كان يحتوي على خارجات ذات عُمد ودهاليز للنزهة؛ وعلى قدر كبير من الأخشاب الثمينة والعاج والبرنز والذهب والطنافس والأبسطة من كل نوع، ومن ثم نرى أن «بطليموس الرابع» كان بلا شك مخبول العقل؛ إذ قد سخر العلم والفن في خدمته لإنتاج مثل هذه الكماليات المنقطعة النظير، والتي لا تفيد شعبه في شيء، بل كانت لمتعته وملذاته الشخصية، وإشباع غروره، وحبه للعظمة، وكل ذلك على حساب الشعب الكادح من المصريين، ولكن يجب علينا ألا نسلّم بكل ما ذكرناه هنا على أنه حقيقة لا يتطرق إليها الشك؛ وذلك لأن الذي قص علينا هذه الأعاجيب هو «كالليكسين» الروديسي عند وصفه لنا الاستعراض العظيم الذي يظهر فيه فخامة هذا الملك وعظمته، وهو نفس المؤلف الذي وصف لنا عظمة «بطليموس الثاني» وأبهته فيما سبق.



شكل ١٤-١: الإله ديونيسوس من متحف نابولي.